احتجاجات حاشدة بالسودان.. قتيلان وجرحى ودعوة للتوجه إلى قصر الرئاسة

الأحد 30 يونيو 2019 06:06 م

سقط قتيلان وجرحى في احتجاجات حاشدة تشهدها مدن سودانية عديدة، الأحد، فيما دعا تجمع المهنيين المحتجين إلى التوجه لقصر الرئاسة في العاصمة الخرطوم؛ للضغط من أجل "القصاص للشهداء وتسليم السلطة للمدنيين".

وتتهم "قوى إعلان الحرية والتغيير"، قائدة الاحتجاجات الشعبية، المجلس العسكري الانتقالي، بعدم الرغبة في تسليم السلطة إلى المدنيين، بينما يتهم المجلس قوى التغيير بالرغبة في الهيمنة على أجهزة السلطة المقترحة خلال المرحلة الانتقالية.

وشارك عشرات الآلاف في الخرطوم و16 مدينة أخرى، الأحد، في احتجاجات تحمل عنوان "مواكب الشهداء وتحقيق السلطة المدنية"، بحسب بيانات لقوى التغيير ورصد لمراسلي الأناضول.

وخرجت الاحتجاجات في مدن: دنقلا وكريمة ونوري وعطبرة (شمال)، وبورتسودان وحلفا الجديدة والقضارف وخشم القربة وكسلا (شرق)، والأبيض وربك وكادوقلي (جنوب)، والدمازين (جنوب شرق)، والضعين ونيالا (غرب)، ومدني (وسط).

وردد المحتجون في أكثر من مدينة هتافات، منها: "حرية سلام وعدالة.. مدنية خيار الشعب"، "سلمية سلمية.. ضد الطلقة النارية"، "مدنية مدنية.. أو الثورة الأبدية"، "حرية حرية.. ضد السلطة القمعية".

ومنذ الصباح، انتشرت قوات من الشرطة و"الدعم السريع" (تابعة للجيش) بكثافة في الخرطوم، وأغلقت شارع الجمهورية المؤدي إلى مقر قيادة الجيش، وكثفت انتشارها في محيط قصر الرئاسة.

وقال شهود عيان للأناضول إن الشرطة أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على محتجين في عدد من أحياء مدينة بحري بالخرطوم.

ودعا تجمع المهنيين السودانيين، أبرز مكونات قوى التغيير، "الشعب الثائر في العاصمة إلى التوجه إلى القصر الرئاسي"، بحسب بيان عبر صفحته على "فيسبوك".

ويتولى المجلس العسكري الانتقالي السلطة منذ أن عزلت قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة (1989: 2019)، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، تحت وطأة احتجاجات شعبية، بدأت أواخر العام الماضي، تنديدًا بتردي الأوضاع الاقتصادية.

وتابع التجمع: "نهيب بالجماهير الثائرة في كل مدننا وقرانا الاتجاه بالمواكب صوب ساحات التى تحددها لجان الميدان".

وأوضح أن تلك الخطوة تستهدف "المطالبة بالقصاص للشهداء، وتسليم السلطة فورًا للمدنيين دون شروط أو تسويف".

وأفادت اللجنة المركزية لأطباء السودان (تابعة للمعارضة) بسقوط قتيل في تظاهرة بمدينة عطبرة (شمال)، من دون مزيد من التفاصيل.

فيما أعلن نائب رئيس المجلس العسكري، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الأحد، وجود "قناصة" تسللوا بين المحتجين في مدينة أمدرمان، وأطلقوا الرصاص فأصابوا ثلاثة من أفراد قوات "الدعم السريع" وبعض المواطنين.

وأضاف حميدتي، في لقاء جماهيري شرقي العاصمة الخرطوم: "بالأمس حذرنا من وجود مندسين ومخربين في أوساط المتظاهرين،

وسنقبض على القناصة، ونقدمهم إلى العدالة".

وحذرت قوى التغيير، السبت، المجلس العسكري من "التضييق" و"ممارسة العنف" ضد احتجاجات الأحد.

وتحمل قوى التغيير المجلس المسؤولية عن سقوط 128 قتيلًا في فض اعتصام الخرطوم، في 3 يونيو/ حزيران الجاري، وأحداث عنف تلته، بحسب اللجنة المركزية لأطباء السودان، في 16 من الشهر الجاري.

بينما قدرت أحدث حصيلة لوزارة الصحة عدد القتلى بـ61، وينفي المجلس العسكري مسؤوليته عن سقوط هؤلاء القتلى.

ويتبادل المجلس العسكري وقوى التغيير اتهامات عديدة، منذ أن انهارات، في مايو/ أيار الماضي، مفاوضاتهما بشأن المرحلة الانتقالية.

وقال المتحدث باسم المجلس، شمس الدين كباشي، في بيان، إن المجلس سلم الأحد مبعوثي الاتحاد الأفريقي وإثيوبيا رده على المقترح المعدل لمعالجة الأزمة في السودان.

وأوضح كباشي أن المجلس قال في وثيقة الرد إن "مقترح الاتحاد الأفريقي يشكل قاعدة ممتازة للتفاوض، وإننا جاهزون للتفاوض اعتبارا من اليوم".

وأعلن المجلس العسكري مرارًا اعتزامه تسليم السلطة إلى المدنيين، لكن لدى قوى التغيير مخاوف متصاعدة من احتمال التفاف الجيش على المطالب الشعبية للاحتفاظ بالسلطة، كما حدث في دول عربية أخرى.